

## النهاية في غريب الأثر

{ أَرْزَر } ( ه ) في حديث سمرة [ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزَرٍ ] أي مُمْتَلئٌ بِالنَّاسِ يُقَالُ أَتَيْتِ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَرْزَرٌ أَي كَثِيرَ الزَّحَامِ لَيْسَ فِيهِ مَتَّسَعٌ . وَالنَّاسُ أَرْزَرٌ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ : أَي الظُّهُورُ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّوِيِّ : قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ . وَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

( ه ) وفيه [ أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي وَلِجَّوً فِيهِ أَرْزَرٌ كَأَرْزَرِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبِكَاءِ ] أَي خَنِينٍ مِنَ الْخَوْفِ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - وَهُوَ صَوْتُ الْبِكَاءِ . وَقِيلَ هُوَ أَنَّ يَجْرِيشُ جَوْفُهُ وَيَغْلِي بِالْبِكَاءِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [ فَذَخَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ إِذَا تَحَوَّتِي لَهُ أَرْزَرٌ ] أَي حَرَكَةٌ وَاهْتِجَاجٌ وَحَدْسَةٌ .

( ه ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ إِذَا الْمَسْجِدَ يَتَأَرْزَرُ ] أَي يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ مَاخُودٌ مِنْ أَرْزَرِ الْمَرْجُلِ وَهُوَ الْغَلَيَانُ .

- وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ [ كَانَ الَّذِي أَرْزَرٌ أُمَّمٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ] أَي هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا وَأَرْزَرَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْأَرْزَرُ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفُوقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى [ أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ أَرْزَرَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتَا ]